

التحول الرقمي والذكاء
الاصطناعي كركائز لتطوير
القطاع المصرفي الحكومي في
العراق

Prepared by

لوجين غوانمة



في المساق: قضايا بحثية ٣
بإشراف الدكتور: محمد الخولي



تم اختيار هذه الدراسة لأنها تتناول أحد أكثر الموضوعات حداثة في مجال إدارة الأعمال، والمتمثل في التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي ودورهما في تطوير أداء المؤسسات المصرفية. كما تتميز الدراسة بحدّثة نشرها، وارتباطها بالتحوّلات التكنولوجية التي تشهدها بيئة الأعمال، إضافة إلى اعتمادها على تحليل علمي يمكن الاستفادة منه في فهم أثر التقنيات الحديثة على تطوير الأداء المؤسسي واتخاذ القرارات الإدارية. كذلك، فإن اختيارها يسهم في إثراء المعرفة بأحد الموضوعات التي تحظى باهتمام متزايد في الدراسات الإدارية المعاصرة.



هدفت الدراسة إلى تحليل دور التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في تطوير القطاع المصرفي الحكومي في العراق، من خلال التعرف إلى مدى إسهام التقنيات الرقمية في تحسين الأداء المصرفي ورفع كفاءة الخدمات المالية. كما سعت إلى بيان أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرارات، وتعزيز إدارة المخاطر، وتحقيق التحول نحو خدمات مصرفية أكثر كفاءة ومرونة، خاصة في ظل التحديات التي تفرضها البيئة الجيوسياسية والاقتصادية المحيطة.

كما هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية تسهم في دعم صناع القرار داخل المؤسسات المصرفية، من خلال إبراز أهمية الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتبني التقنيات الحديثة بما يحقق التطور المؤسسي ويعزز القدرة التنافسية للقطاع المصرفي.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة موضوع البحث، حيث سعى الباحث إلى تحليل واقع التحول الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي الحكومي العراقي، وبيان دورهما في تطوير الأداء المصرفي وتحسين جودة الخدمات المالية. كما اعتمدت الدراسة على تحليل الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة، إلى جانب تحليل واقع القطاع المصرفي في ضوء التطورات التكنولوجية والتحديات الجيوسياسية التي تواجهه.

ويُعد اختيار المنهج الوصفي التحليلي مناسباً لطبيعة الدراسة، لأنه أتاح للباحث تفسير العلاقة بين التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي وتطوير القطاع المصرفي بصورة علمية، وربط الجوانب النظرية بالواقع العملي، مما أسهم في الوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في دعم صناع القرار ووضع تصورات مستقبلية لتطوير المؤسسات المصرفية.

تُعد المنهجية التي اعتمدها الدراسة مناسبة لطبيعة موضوع البحث، إذ أتاح المنهج الوصفي التحليلي للباحث تحليل واقع التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي وربط الجوانب النظرية بالتطبيقات العملية. كما أن تصميم الدراسة انسجم مع أهدافها وساعد في تقديم تصور واضح للعلاقة بين التحول الرقمي وتطوير الأداء المصرفي.

ومع ذلك، يلاحظ أن الدراسة لم توضح بصورة كافية آلية اختيار مصادر البيانات أو معايير التحقق من موثوقية المعلومات المستخدمة في التحليل، كما لم تتناول بالتفصيل حدود المنهجية أو أثرها في تعميم النتائج، وهو ما كان سيمنح الدراسة قوة علمية أكبر ويزيد من موثوقية نتائجها.

أظهرت الدراسة أن التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي يسهمان بصورة مباشرة في تطوير أداء القطاع المصرفي الحكومي، من خلال تحسين كفاءة العمليات المصرفية، وتسريع إنجاز الخدمات، ورفع جودة الخدمات المقدمة للعملاء. كما بينت النتائج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد في دعم عملية اتخاذ القرار، وتحسين إدارة المخاطر، وتعزيز دقة تحليل البيانات، مما ينعكس إيجاباً على كفاءة الأداء المؤسسي.

كما أكدت الدراسة أن نجاح التحول الرقمي لا يعتمد على توفر التقنيات الحديثة فقط، بل يتطلب وجود بنية تحتية رقمية قوية، واستثماراً مستمراً في تطوير الكوادر البشرية، إلى جانب تبني استراتيجيات واضحة للتحول الرقمي داخل المؤسسات المصرفية.

وترتبط هذه النتائج بصورة مباشرة بأهداف الدراسة، إذ أثبتت أن التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي يمثلان ركيزتين أساسيتين في تطوير القطاع المصرفي، وهو ما يتوافق مع هدف الدراسة المتمثل في بيان أثر هذه التقنيات في تحسين الأداء المصرفي وتعزيز كفاءة الخدمات واتخاذ القرارات الإدارية.

*تتميز الدراسة بتناولها موضوعًا حديثًا يجمع بين التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، وهما من أكثر الموضوعات التي تحظى باهتمام الباحثين في مجال إدارة الأعمال، مما يمنحها قيمة علمية وتطبيقية تتوافق مع التطورات المتسارعة في بيئة الأعمال.

*كما تُحسب للدراسة معالجتها لموضوع التحول الرقمي في القطاع المصرفي العراقي، وهو قطاع يواجه تحديات تنظيمية وتقنية متعددة، الأمر الذي يضيف على نتائجها أهمية عملية، ويجعلها أكثر ارتباطًا بواقع المؤسسات المالية.

*وتبرز قوة الدراسة أيضًا في أنها لم تقتصر على عرض أثر التحول الرقمي، بل ربطته بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وإدارة المخاطر واتخاذ القرار، مما قدم رؤية أكثر شمولًا للعوامل المؤثرة في تطوير الأداء المصرفي، بدلاً من التركيز على جانب واحد فقط.

*على الرغم من أهمية الدراسة وحادثة موضوعها، إلا أنها ركزت بصورة أكبر على إبراز الآثار الإيجابية للتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، دون مناقشة التحديات العملية التي قد تعيق تطبيق هذه التقنيات داخل المؤسسات المصرفية، مثل مقاومة التغيير، وارتفاع تكاليف التحول الرقمي، ومخاطر الأمن السيبراني، الأمر الذي جعل معالجة الموضوع تميل إلى الطابع النظري أكثر من التحليل الواقعي.

*كما لم تتوسع الدراسة في تحليل أثر اختلاف حجم المصارف أو مستوى جاهزيتها التقنية على نجاح تطبيق التحول الرقمي، رغم أن هذه العوامل قد تؤدي إلى تباين واضح في النتائج بين مؤسسة وأخرى، وهو ما كان سيمنح الدراسة قدرة تفسيرية أكبر.

*ويلاحظ أيضاً أن الدراسة ركزت على البيئة المصرفية العراقية، مما يجعل تعميم نتائجها على قطاعات أو دول أخرى بحاجة إلى مزيد من الدراسات المقارنة التي تأخذ في الاعتبار اختلاف البيئات التنظيمية والاقتصادية والتكنولوجية.

مدى إمكانية تطبيق نتائج الدراسة في سياق البحث

يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في العديد من مجالات إدارة الأعمال، نظرًا لأنها توضح الدور المتزايد للتحويل الرقمي والذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي ودعم اتخاذ القرارات الإدارية. كما توفر الدراسة أساسًا علميًا يمكن البناء عليه عند دراسة أثر التقنيات الحديثة في تطوير أداء المؤسسات في قطاعات مختلفة، وليس في القطاع المصرفي فقط.

ومن وجهة نظري، فإن نتائج الدراسة تتمتع بإمكانية تطبيق جيدة، إلا أن الاستفادة منها تتطلب مراعاة طبيعة كل مؤسسة من حيث جاهزيتها الرقمية، ومواردها البشرية، وإمكاناتها التقنية، لأن نجاح تطبيق التحويل الرقمي لا يعتمد على التكنولوجيا وحدها، بل يتأثر أيضًا بالبيئة التنظيمية وثقافة المؤسسة وقدرتها على إدارة التغيير.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

